

الى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: سؤال كتابي الى السيد وزير التجارة.

السند القانوني: عملا بأحكام الفصل 96 من الدستور والفصل 146 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

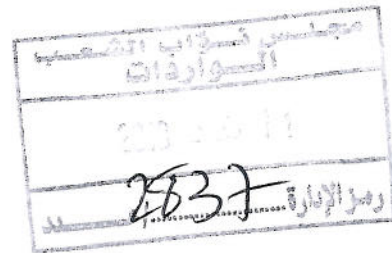
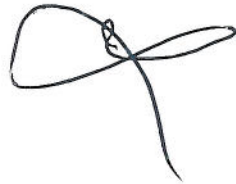
نص الموضوع:

حول الوضع الصعب الذي تمر به مراكز تجميع الحليب ومصانع تصنيعه وارتفاع كلفة الحليب المسعّر وحول اهمال الوزارة للوضع الصعبة و إمكانية غلق وحدة تصنيع الحليب ' ألبان سيدي بو علي '.

والسلام

فاطمة المسدي

عضو مجلس نواب الشعب



الموضوع: حول الرد على السؤال الكتابي الموجه من طرف السيدة فاطمة المسدي حول منظومة الحليب .

و بعد،

جوابا على السؤال الكتابي للسيدة النائبة فاطمة المسدي و المتعلق بطلب توضيح حول الوضع الصعب الذي تمر به مراكز تجميع الحليب و مصانع تصنيعه و ارتفاع كلفة الحليب المسعرو حول إهمال الوزارة للوضعية الصعبة و إمكانية غلق وحدة تصنيع الحليب " ألبان سيدي بوعلي " .

يشرفني إفادتكم بما يلي:

1/ الوضعية الحالية لمراكز تجميع الحليب:

1. الشبكة الوطنية لمراكز تجميع الحليب

يتم إحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله طبقا لكراس الشروط الصادر بالرائد الرسمي عدد 75 بتاريخ 17 سبتمبر 2013. ووفقا للمخطط المديرى الجارى به العمل الذى يضبط التوزيع الجغرافى لمراكز تجميع الحليب الطازج ونقله بكل ولاية حسب المعايير التالية:

- تطور قطيع الأبقار الحلوب
- تطور كميات الحليب المنتجة
- طاقة التجميع المتواجدة بالجهة
- إستنفاد إمكانية الترفيع فى طاقة التجميع القصوى لدى المراكز المجاورة.

تعدّ الشبكة الوطنية لتجميع الحليب حوالي 236 مركزا ناشطا منها 217 مركزا متخصصا على المصادقة الصحية إلى حدود موفى سنة 2018. وتتوزع مراكز التجميع حسب المتصرفين على النحو التالي:

62 مركزا تابعا لشركات تعاونية أساسية للخدمات الفلاحية .

136 مركزا تابعا لشركات الخدمات الفلاحية .

38 مركز خاص على ملك أشخاص ماديين (طبيعيين)

ومنذ سنة 2006 تم اتخاذ جملة من الإجراءات التي تهدف إلى تأهيل مراكز تجميع الحليب من حيث تعصير التجهيزات و البنية التحتية على غرار الحملة الوطنية لمراقبة مراكز التجميع وإخضاع المراكز إلى المصادقة الصحية البيطرية مما اجبر العديد من المراكز الغير مطابقة لكراس الشروط و شروط المصادقة الصحية على التخلي عن هذا النشاط خاصة خلال سنتي 2009 و 2010 . حيث تقلص عدد المراكز من 289 مركزا سنة 2008 إلى 208 مركزا سنة 2010.

تجدر الإشارة أن نسبة المراكز تحت تصرف الشركات التعاونية التي تم غلقها منذ سنة 2011 تناهز عن 43% من جملة المراكز المغلقة وهو ما يبرز الصعوبات التي تواجهها هذه الشركات في الإستثمار في نشاط تجميع الحليب.

أما على مستوى تطور طاقة التجميع اليومية فقد تم تسجيل تطور نسبي من 2.3 مليون لتر/اليوم سنة 2008 إلى حوالي 2.8 مليون لتر/اليوم سنة 2018.

2. تطوّر الكميات المجمعة :

تطوّرت الكميات المجمعة خلال الفترة الممتدة بين 2008 و 2017 من 589 مليون لتر سنة 2008 إلى 892 مليون لتر سنة 2017 أي بنسبة تطور سنوي في حدود 4.7%.

سجلت منظومة الألبان خلال سنة 2018 تراجعا في مؤشري الإنتاج والتجميع بحوالي 3.5% و 6% مقارنة بسنة 2017 وذلك أساسا لتراجع تعداد القطيع (بحوالي 8%) والإرتفاع المشط في مدخلات الإنتاج (أهمها الأعلاف).

رغم التراجع المسجل تبقى معدلات التجميع المسجلة كافية لتغطية حاجيات حلقة التصنيع، وتسمح بالمحافظة على توازن بقية الحلقات

جدول عدد1: تطور الكميات المجمعة (2008 – 2017)

الوحدة : مليون لتر

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	نسبة التطور السنوي (%)
الكميات المجمعة	589	602	650	664	709	747	783	848	865	892	+ 4.7

وتعتبر تطور نسبة التجميع من أهمّ النتائج الايجابية لتطور شبكة التجميع وتعصير معدات المراكز حيث مرت من 58.3% إلى 63.1% خلال الفترة الفاصلة بين 2008 و 2017 .

3. لمنظومة التجميع عدة نقاط قوة :

* اصدار كراس شروط منظم للنشاط

* تغطية الشبكة الوطنية لمراكز التجميع لأغلب أحواض الإنتاج

* حصول غالبية المراكز على المصادقة الصحية البيطرية

* وجود مواصفات تونسية متعلقة بالحليب ومشتقاته (م ت 14)

* تجميع حوالي 73% من الحليب المنتج من قبل صغار ومتوسطي المربين

* تأمين 87.6% من حاجيات التصنيع

* تحقيق معدل نمو سنوي لتجميع الحليب في حدود 3% خلال العشرية الأخيرة

* تمتع المستثمرين بجملة من المنح و الحوافز سواء عند الإحداث أو خلال ممارسة النشاط -

التجميع: 90 مليم/لتر بكلفة جمالية بـ 81 م د (على أساس 900 م ل)

II / الوضعية الحالية لمصانع الحليب:

* 11 وحدة لتصنيع حليب الشراب و 8 وحدات لإنتاج الياغورت و 02 وحدة تجفيف الحليب و 25

وحدة لصنع الأجبان و وحدات تقليدية للمشتقات بطاقة تحويل تقدر بـ 5.4 مليون لتر.

1. آليات المحافظة على منظومة الألبان (مصانع الحليب):

منذ سنة 1998 شهدت منظومة الألبان تسجيل فائض إنتاج هيكلي، وقصد تعديل المنظومة

وتثمين فائض الإنتاج، تم إقرار خطة ما بعد الإكتفاء الذاتي من الألبان تعتمد على الآليات التالية:

* بعث وحدة لتجفيف الحليب: تم إحداثها سنة 1999، لعبت دورا هاما في تعديل المنظومة وضمان توازنها ومكنت من إمتصاص فائض الإنتاج واثمينه،
* مواصلة الحماية بالنسبة للحليب المجفف المصنع محليا،
* تكوين مخزون تعديلي كل سنة، ساهم في تامين ذروة الإنتاج وتوفير الحاجيات خلال تقلص الإنتاج،

* إستغلال فرص التصدير، إنطلق العمل بهذه الآلية، إلا أنه نظرا لعدم انتظامية الإنتاج تم اللجوء إلى تحديد الكميات الموجهة للتصدير وإعطاء الأولوية لتزويد السوق المحلية.
* على مستوى الدعم:

* دعم خزن الحليب المعقم: 50 ملليم/لتر بكلفة جمالية بـ 10 م د

* دعم عملية تجفيف الحليب: 5 م د سنويا خلال سنوات 2015 و2016 و2017

* إستهلاك الحليب المعقم نصف الدسم: 335 ملليم/لتر بكلفة جمالية 200 م د(على أساس 600 م

ل).

يتمتع الحليب المحلي بدعم يقارب 300 مليون دينار سنويا. وقد اعتمدت سياسة تحديد الأسعار بضبط:

- سعر أدنى مضمون في الضيعة (890 ملليم/لتر).

- سعر بيع عند الاستهلاك للحليب المعقم نصف الدسم: 1120 ملليم/لتر.

وعلى هذا الأساس عرف دعم اللتر من الحليب نصف الدسم إرتفاعا من 175 ملليم/لتر سنة 2017

الى 355 ملليم/لتر سنة 2018.

الزيادة مليم/التر	الوحدة : بحساب مليم/التر			السنة
	علب	قوارير ذات 3 طبقات	قوارير عادية	
	60	60	50	2011
60	120	120	110	2012
	120	120	110	2013
50	170	170	160	2014
الترفيح في الأسعار	115	115	105	2015
	115	115	105	2016
60	175	175	165	2017
160	335	335	325	2018

رغم ذلك لاتزال منظومة الألبان تمر بصعوبات على جميع مستوى حلقاتها نتيجة عدم مواكبة الأسعار بمختلف حلقات الإنتاج لإرتفاع كلفة مدخلات الإنتاج خاصة مع تراجع سعر صرف الدينار التونسي .

وقد تمّ اتخاذ جملة من الإجراءات خلال المجلس الوزاري المضيق بتاريخ 5 جويلية 2018 حول منظومة الألبان مما سيمكن تفعيلها من دعم الإنتاج بداية من سنة 2019.

III / مركزية الحليب ألبان سيدي بوعلي:

تشغل شركة ألبان الصناعية (مركزية الحليب الشركة الأم بسيدي بوعلي سوسة) 320 عامل وهي حاليا متوقفة عن النشاط نتيجة الصعوبات المالية التي شهدتها خلال السنوات الأخيرة (مديونية مرتفعة و تسجيل خسائر..). وقد عملت الوزارة بالتنسيق مع وزارتي الصناعة والمالية على إصدار الأمر المتعلق بصرف منحة تجفيف الحليب بعنوان سنوات 2015 و 2016 و 2017 مما سيساهم في تخطي الشركة للصعوبات التي تواجهها ، وقد تمّ صرف منحة خزن الحليب بعنوان سنة 2017 لفوائدها كما يجري حاليا صرف منحة التجفيف الحليب بعنوان سنوات 2015 و 2016 و 2017 لفوائدها والتي بلغت حوالي 1,8 مليون دينار.